الوحيد للسياسة الاميركية في المنطقة ، ولكنها بقيت الدعامة الرئيسية الى جانب ايران والعربية السعودية ومصر · واخذت سياسة الولايات المتحدة تتسم بانصاف ، بقي ظاهريا اكثر منه حقيقي ، فيما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي · وكشف بيان الميزانية ، بالعبارات المالية الصرفة ، عن ان اسرائيل، التي كان لا بد من مساعدتها بمعدل خمسة ملايين دولار يوميا من خزينة الولايات المتحدة ومليوني دولار من القطاع الخاص لكي تنفق ٤٠ بالمئة من مجمل دخلها القومي على « الامن » ، هي عائق بالمعنى الصحيح للكلمة · وبالمقارنة ، كما يقول هارولد سوندرز ، مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى ، فان الزيادة السريعة في « الفائض الممكن ترظيفهالذي تملكه الحكومات العربية ـ وهو الآن ١٤٠ بليون دولار على وجه التقريب ـ قد اضافت بعدا جديدا الى مصالحنا في هذه المنطقة » (١١) · في حين ان واردات النفط الخام تمثل ٥٠ بالمئة من مجمل الواردات الاميركية ، والصادرات غير العسكرية الى العالم العربي تنوف على ٤ بلايين دولار · وعن هذا انه لم يعد باستطاعة اسرائيل ان تزعم ان مصالحها ومصالح الولايات المتحدة هي نهائية وانها مربوطة معا في كل الاوقات · وفي اعلان ملأ صفحة كاملة في النيويورك تايمز ، طالبت العربية السعودية بعلاقة خاصة مع الولايات المتحدة ، مستندة الى بيانات مالية مؤثرة ·

ان المقدمات المنطقية لسياسة ادارة كارتر في الشرق الاوسط جرى بحثها بصراحة في « مراجعة سنوية » قدمها هارولد سوندرز الى « اللجنة حول اوروبا والشرق الاوسط » المتفرعة عن « لجنة العلاقات الدولية » في مجلس النواب الاميركي في الثاني عشر من حزيران (يونيو) ١٩٧٨ ·

فالعمل مع ما يسمى الامم العربية المعتدلة يعتبر ضروريا من اجل تحقيق تسوية سياسية ، تضمن اسرائيل آمنة ومزدهرة وتؤمن المصلحة الاقتصادية للولايات المتحدة وكذلك للغرب الرأسمالي · وتوصف العلاقة الجديدة تمويهيا بانها علاقة اتكال متبادل ، وهي لا تعني بحال من الاحوال ميلا نحو العرب او انخفاضا في الالتزام الاميركي نحو اسرائيل · فمراجعة سوندرز تقول :

« ان احد الاسئلة يسبب قلقا عميقا للكثيرين من الاميركيين اليوم وكذلك لاصدقائنا في اسرائيل · والسؤال كثيرا ما يطرح بصورة غير مباشرة على هذا النحو : اي نوع من انواع العلاقة الاميركية مع الشرق الاوسط نستطيع ان نرى بعد ٥ أو ١٠ اعوام من الآن ؟ وفي كثير من المناسبات يكون السؤال الاساسي الحقيقي هو : ألسنا نخفض دعمنا لاسرائيل لمصلحة الامم العربية ؟ والجواب عن السؤال الاخير هو بوضوح : لا » (١٢) ·